العدد (1679) السنة السابعة - السبت (19) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

ضمان المواطنة

كاظم الجماسي

ينبغي أن نشير إلى أننا في (مكاشفة) سابقة كنا قد تناولنا ما للقطاع الخاص من دور حاسم في الارتقاء الاقتصادي والحضاري في حياة الشعوب ومنها شعبنا، واستعرضنا،بمسحة تاريخية سريعة، تطور دوره وانتعاشه ومن ثم كبوته التي مازالت مخيمة على اقتصادنا حتى الساعة، غير أننا لم نتناول قضية وثيقة الصلة بالنشاط الاقتصادي للقطاع الخاص ألا وهي آلية الضمان الاجتماعي الذي شكل مطلبا مهنيا يكاد يكون محوريا، كما ان للعراق تاريخاً طويلاً وغنياً في ميدان النضال النقابي لاكتساب الحقوق المهضومة للشرائح الأوسع في جسم المجتمع العراقي، وهي غالبا الطبقات العاملة والفلاحية بمختلف مستوياتها والمنضوية تحت مسمى (الأجير). ولعل قانون الضمان الاجتماعي مكسب ظلت تتباهى الحركة النقابية العراقية بتحقيقه منذ وقت مبكر، حتى في ظروف أكثر حلكة وظلامية واستبدادا..

اليوم وفي مسعى لاستثمار المنشآت الصناعية العامة من قبل القطاع الخاص ومن باب الخصخصة، يغيب وبنحو شبه تام حق الطبقة العاملة في حصولها على أضيق حدود الضمان الاجتماعي. على الرغم من وجود مسميات رسمية تعنى بهذه الموضوعة الإنسانية البالغة الأهمية، غير ان فاعليتها على ارض الواقع تكاد تكون شبه معدومة، في شروط عمل تبلغ من القسوة ان الغالبية العظمى من ارباب العمل يمارسون اليوم دوري الخصم والحكم بالنسبة لتلك الشرائح التي ما انفكت تتلقى الكثير من الغبن والإجحاف الحقوقي والإنساني.

اليوم نشهد حركة أعمار واستثمار ناهضة، ومن الطبيعي ان تقوم مشاريع متعددة بمهمة تحقيق تلك الحركة الاعمارية والاستثمارية على ارض الواقع، ما يستدعي استخدامها عدداً كبيراً من الأيدي العاملة سواء كانت فنية اوما يطلق عليها غير ماهرة، هذا فضلا عن عدد ضخم من الأيدي العاملة التي أمضت جل سني عمرها في العمل ضمن مشاريع القطاع الخاص، وعلى الرغم من اننا نقرأ بين آونة وأخرى على صفحات الأخبار المحلية ان لجانا من دائرة العمل والشؤون الاجتماعية تقوم بمسح مشاريع القطاع الخاص من اجل تسجيل منتسبيها في سجلات الضمان الاجتماعي غير ان مايردنا وما نقرؤه ايضا من اخبار محلية عن التسريح الكيفي لاعداد كبيرة من الاجراء سواء من يشتغل منهم في القطاع الخاص او من المحسوبين على نظام العقود، يعيد الى اذهاننا مافعلته الانظمة الرأسمالية العتيدة في وجهها المعتم ولم تزل تفعله بشأن الامتهان القاسي لكرامة الإنسان، الأمر الذي يدفع إلى التساؤل عن نتائج الخصصة ومصير الضمان الاجتماعي للشرائح الأكثر مظلومية من شعبنا المكابد الصابر.

ونظرا لما سبق ذكره يستشعر المواطنون الحاجة الماسة لتفعيل قانون الضمان الاجتماعي قبل غيره من القوانين التي شرعت ولا تزال في أهميتها وحجم ما تشمله من فئات الشعب العراقي، فضلا عن تمتين الشعور الحقيقي بالانتماء للمواطنة، كي لا تأتي اللحظة التي يلعن فيها العراقي اليوم الذي صار فيه عراقيا..

تقرير

مواطنون: مشروع مجسر الشعب تنفيذ بطيء وأضرار كثيرة

التوجه نحو إقامة مشاريع عمرانية للنهوض بواقع البنى التحتية امر يرضي المواطنين، لكن الذي حصل مع المجسر الذي بدأ العمل في بنائه منذ اكثر من ثلاثة أشهر في شارع الشعب الرئيسي، الذي يربط بغداد بالمحافظات الشمالية ادى الى اختناقات مرورية يومية في هذا الشارع، و بالتالي الى زيادة في معاناة المواطنين فضلا عن انها شكلت ضغطاً إضافياً على بقية شوارع الرصافة المرتبطة بهذا الشارع الحيوي،الامر الذي انعكس سلباً على حياة المواطنين واثر على نشاطاتهم اليومية وضاعف استياءهم.

بغداد / ليث محمد رضا

موقع العمل..

ان اقامة مثل هكذا مشروع يراد به ان يكون سبباً في زيادة فائدة المواطن الا ان المشروع يبدو انه اقيم دون ان يحسب حساب هذا الشارع المهم جداً و الذي لا بديل عنه، وقد صار معروفا لدى المواطنين ان اقامة المشاريع في العراق تسير ببطء غير طبيعي حيث تستغرق المشاريع مديات زمنية اكثر من المعقول، وبات المواطنون يخشون اقامتها مخافة ان يتكرر حالهم مع الجسر الذي يربط منطقتي حي اور و الاعظمية، و الذي ينتظر منه ان يخفف كثيراً من ازدحامات بغداد سيما طريق خط سريع (محمد القاسم) و طريق (قناة الجيش)، فقد مضى على هذا المشروع اكثر من ثلاث سنين، وبعد ان انجز المشروع بسرعة (سلحفاتية) بطيئة جداً لم يتم افتتاحه لحد الآن، ما اثار شائعات في اوساط المواطنين بأن بعض المسؤولين يدفعون بأفتتاح الجسر الى موعد مقارب للانتخابات لتجيير الموضوع لاغراض انتخابية.

وبخصوص جسر الشعب يقول المواطن غيث عباس/طالب جامعي/ ٢٣سنة: في الدول الاجنبية تراعى مصالح المواطنين عند اقامة المشروعات الخدمية حيث تنجز بشكل سريع حتى ان اكثر المشاريع يتم العمل بها ليلا.. واضاف "نحن مع المشاريع التي تنهض بواقعنا العمراني لكن يجب ان يراعى وقت ومصلحة المواطن. ويقول المواطن شكري جبار/ موظف/٤٢ سنة: نتمنى ان يتم اكمال المشروع بأسرع وقت و بحرص كأن يتم العمل بثلاثة شفتات و يكون العمل متواصلا ليلاً ونهاراً، كما نناشد الحكومة بأن تبني مترو ليحل كل مشاكل ازدحامات العاصمة وهو سيكون افضل بكثير من هذه الجسور المتقاربة، لاننا لو نأخذها بالحساب الاقتصادي فهي غير مجدية لانه في حالة بناء مترو فستهدم كل هذه الجسور فليس من المعقول ان يبنى المترو فوق كل هذه الجسور وهذا يعتبر هدراً بالمال العام.

فيما قال المواطن عبد الله جاسم/ كاسب/ ٤٥ سنة: أنا افكر بجدية في شراء حصان لكي اقضي به كل معاملاتي و بذلك اتجنب الازدحامات بالإضافة الى مشاكل السيارات و تساءل المواطن: هل يعلم المسؤولون الذين يعنيهم الامر انه ثمة إدامة خضع لها مكان المجسر الان فتم انشاء حديقة وإدامة الرصيف و محجر فلماذا لا تعتمد الحكومة التخطيط و ترشد صرف المال العام انا اشك في أن وراء مثل هذه السياسات غير المنطقية رائحة غير مستحبة، رائحة الفساد الاداري الذي نسمع به على السنة المسؤولين أنفسهم. كما و نطالب بتنسيق العمل بين شرطة المرور و امانة بغداد عند اقامة هكذا مشاريع فيجب ان يؤخذ رأي شرطة المرور لمراعاة توقيت العمل الذي يجب ان يكون في غير أوقات دوام المدارس والجامعات ودوائر الدولة الأخرى.

من الشارع

نقاط تفتيش اقل بفاعلية اكثر

احمد نوفل

تشهد هذه الايام التي اعقبت سلسلة التفجيرات التي استهدفت العاصمة بغداد مؤخرا،اجراءات امنية مشددة من اجل الحد من العمليات الاجرامية التي تستهدف المواطن العراقي دون تمييز.

الاجراءات بلا شك تهدف الى حماية المواطنين من الاعتداءات الارهابية وهو واجب ملقى على القوات الامنية في الجيش والشرطة.لكن المواطنون يدفعون في رواحهم ومجيئهم ثمنا من اجل الوصول عبر الشوارع ومفترقات الطرق التي يستغرق المرور فيها الساعات الطوال نتيجة الاجراءات التي جئنا على ذكرها. هذا الامر يدفع المواطن في بغداد وفي جانبيها الرصافة والكرخ الى التذمر والشكوى من كونه اصبح من العسيرعليه التوجه باتجاه ما، دون ان تعترضه نقطة تفتيش تجعله يطيل الانتظار اكثر مما يتحمل ويضطر الى القاء اللوم على هذه القوات التي كان من المفترض ان تتفاعل مع المواطن اكثر من اجل كسبه الى جانبها والاستفادة من تعاونه معها ، من خلال نقطة التفتيش في اي منطقة او شارع نجده يلقي باللوم في تاخره عن موعد عمله او وصوله الى بيته على عاتق هذه القوات التي تبذل قصارى جهدها في منع الأذى عنه ولكن بطريقة تجعلها تبعد عنه لا تقترب منه ،لذلك المطلوب إيجاد الية سير وحركة من خلال نقاط التفتيش لا يمكن ان تجعل المواطن ينسى الإرهاب ويتحدث عن الانتظار.لذلك يجد بعض المواطنين ان هناك نقاط تفتيش أكثر من اللازم في الشارع الواحد ويمكن الاكتفاء بواحدة او اثنتين وعلى سبيل المثال لا الحصر شارع النضال الذي يبدأ في نقطة تفتيش ثم لا يبتعد صاحب السيارة مسافة أكثر ليقابل نقطة تفتيش أخرى مقابل بناية وزارة الصناعة والتي تقع على يسارها وبمسافة نقطة تفتيش أخرى.شارع النضال يمكن إحكامه بنقاط اقل ولكن مع فاعلية أكثر. وفي كل الأحوال يتوجب البحث عن حلول لهذه المشكلة ،مشكلة الزحام لكي لا ندع المواطن يقع فريستها

شكاوى

شكوى من ابو دشير

المواطن محمد محل فرحان من المحلة ٨٥٠ منطقة ابو دشير في رسالته يدعو دائرة بلدية وحدة الرشيد الى ضرورة الالتفات الى محلته بالعناية والاهتمام اذ أنها وقياسا إلى المحلات المجاورة لم تحظ بتبليط الأزقة او الشوارع إضافة الى ان تراكم النفايات والازبال التي لا ترفع في أوقات محددة لذلك يدعو الى توزيع الجهود البلدية على محلات المنطقة بالتساوي.

قطاع ٢٦ ومحولته العاطلة

المواطن ابو زينب من مدينة الصدر قطاع ٢٦ يدعو دائرة صيانة كهرباء مدينة الصدر الى ضرورة إعادة المحولة التي تم رفعها من اجل إصلاحها ولم تتم إعادتها اذ انها من المحولات التي تغذي التيار الكهربائي لعدد من البلوكات ومنها البلوك ٢٦ ويذكر في رسالته ان هناك ازقة لم يصلها التيار للسبب المذكور لذلك يطالب بأن تتم صيانة المحولات بأسرع ما يمكن او استبدالها بأخرى حال العطل من اجل راحة المواطن.

إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء.. مع التحية.. وجهة نظر

لا يخفى على احد ما تعانيه شرائح المجتمع العراقي من أزمة السكن المستفحلة والتي تعد من اهم المشاكل التي يطالب المواطن بحلها. كذلك لا نريد ان ندعي المعرفة حين نذكر ان مناطق بغداد المختلفة كانت اغلبها مصنفة على انها (زراعية) ولكن حكومة عبد الكريم قاسم بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ قامت بشرائها وتوزيعها على المواطنين مجانا كما حدث لمدينة الصدر وغيرها من المناطق السكنية. هذا الأجراء ساعد على استقرار العديد من العوائل وإنشاء مدن ما زالت شواهد شاخصة على هذا الأمر.مواطنون عديدون يسكنون مناطق مصنفة على انها (زراعية)وملك صرف لأصحابها الذين باعوها الى مواطنين على طريقة (الأسهم)اي ان المواطن دفع لها مقابل وهي طابو مسجل باسمه اي ان الدولة لا يمكن ان تنزعها منه باي حال من الأحوال .ولكن ما يحدث ورغم الأزمة التي تحدثنا عنها فان طلبات المواطنين والتي تطالب فيها بتحويل صنف هذه الأراضي من زراعية الى سكنية يجابه بالرفض !على الرغم من ان الدولة تعلن عجزها عن بناء المجمعات او الدور السكنية للعوائل المحتاجة.هذه المناطق التي نتكلم عنها شيدت وفق مخططات عصرية وتم انشاء دور فيها لاتقل تخطيطا هندسيا عن بقية الدور في مناطق بغداد الاخرى وابرزت شوارعها وازقتها وفق ما معمول به.ولكن كلما تقدم اصحابها الى الجهات المعنية من اجل تحويل الجنس ناتي الاجابة (لم تحصل موافقة رئاسة الوزراء) وباعتقادنا لو ان رئاسة الوزراء طالبت بمخططات هذه الاراضي وفرزت ما بينها وبين الاراضي الزراعية التي هي ملك صرف لأصحابها وبين الاراضي الزراعية (الاميرية) التي هي ملك للدولة ويتصرف بها المؤجرمن اجل حل مشكلة ازمة السكن التي تبدو بأنها عسيرة على الحل في الوقت القريب.

المواطن ابو مصطفى

الفساد الاداري وفرص التعيين

المواطن فاضل خيون لعيبي كتب في رسالته مقترحا من اجل انصاف العاطلين عن العمل وخاصة حملة الشهادات الدراسية ومنحهم الفرصة الكاملة للحصول على فرصة التعيين يقول فيه :

لتفويت الفرصة على المفسدين في مجال السمسرة بالوظائف العامة او تفضيل مواطن على اخر ولاسباب غير مهنية اقترح ان تشكل لجنة في كل وزارة ومؤسسة تأخذ على عاتقها اعتماد ضوابط التنافس الشريف للحصول على الوظيفة العامة من شهادة دراسية وخبرة مكتسبة ولياقة بدنية ومقدار المسؤولية العائلية التي تقع على عاتق المتقدم وان تقوم هذه اللجنة باستلام طلبات المواطنين المتقدمين وفرز الطلبات لإبعاد ممن لا يحملون شروط التوظيف عن غيرهم ومن ثم المفاضلة بين المتقدمين وفق الأسس المذكورة من اجل القضاء على الفساد الإداري ي هذا المجال.

وزارة التربية مع التحية

بعث المواطن حيدر عبد النبي من منطقة الكمالية برسالة يطالب فيها وزارة التربية بفتح اكثر من إعدادية صناعية وتجارية مسائية في مناطق شرق العاصمة بغداد من اجل اتاحة الفرصة للعديد من الطلبة لمواصلة دراستهم في هذا الجانب وعدم تركهم عرضة للضياع وخاصة أولئك المواطنين الطموحين في الحصول على المهنة والحرفة التي يمكن ان تنفعهم وتنفع مجتمعهم لاسيما والبلد مقبل على صفحة جديدة من صفحات الأعمار والاستثمار.

حديث الصورة

أصحاب الحق في العراق

لاشك في ان العلم هو الرمز الذي يعتز به المواطن وربما يصل بالبعض اعتباره رمزا لا يقل قدسية عن الاعتقادات الأخرى.

الصبيان الذين رصدتهم عدسة وكالة الأنباء الفرنسية وهم يمسكون بعلم بلدهم العراق صورة يمكن ان تعطي اكثر من زاوية للحديث عنها.

شخوص الصورة بأعمار صغيرة وذلك يعني هم اصحاب المستقبل والحق في بلدهم العراق اكثر من غيرهم وان على من يكبرونهم سنا ان يعملوا في سبيل جعل حياتهم المقبلة اقل صعوبة مما عليه هي الان،ان نقوم بتعبيد الطريق امامهم لا ان نملؤه بالحفر،لكي يواصلوا السير بالبلد نحو افاق اكثر تفاؤلا وسعادة طريقهم.

واضح نحو اهدافهم الانسانية والوطنية المشروعة يبدأ من البيت والمدرسة والجامعة فهلا جعلنا من هذه الاماكن اماكن مناسبة لمواطن الغد الذي تقع عليه مسؤولية الارتقاء بوطنه العراق وهلا اعرنا هذه البراعم اهتماما ورعاية اكثر ليجعلوا من العلم المسكين يشق قلب العاصفة و يرتفع نحو عنان السماء معلنا عن بلد أمن مستقر بسواعد أبنائه. لنعرهم اهتمامنا.

كاريكاتير..... عادل صبري